

## الدرس الأول: ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19م

**تمهيد:** أدت الثورة الصناعية التي عرفت أوروبا إلى ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19م. فما معنى الرأسمالية؟ وما مظاهرها؟ وما هي انعكاساتها على المجتمع الأوروبي؟

### أولا: مظاهر ازدهار الرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19م

#### 1- تطور الصناعة

شهدت أوروبا ثورتين صناعيتين؛ الأولى ما بين (1780-1810م) انطلقت من إنجلترا، والثانية ما بين (1880-1900م) والتي تميزت بظهور صناعات ووسائل نقل جديدة واكتشاف مصادر جديدة للطاقة كالبترول والكهرباء بالإضافة إلى تأسيس شركات كبرى، ما ساهم في ارتفاع الإنتاج الصناعي ببلدان أوروبا.

#### 2- نمو الشركات وتزايد دور الأبنك

تم الانتقال من الورشات المنزلية ذات التمويل العائلي إلى مقاولات ذات تمويل خارجي ثم إلى **شركات مجهولة الاسم**، كذلك انتقلت الأبنك من أبنك عائلية إلى أبنك شخصية ثم إلى بنوك الإيداع والاستثمار ومنح القروض.

#### 3- انتشار ظاهرة التركيز الرأسمالي

تميزت الرأسمالية بالاندماج بين الشركات وينقسم إلى نوعان: **أفقي** وهو اتحاد بين عدة شركات تنتج نفس المنتج "زيت المائدة"، و**عمودي** وهو اتحاد عدة شركات متكاملة تساهم في صناعة منتج واحد "أجزاء السيارات"، وقد نتج عن هذا التركيز أنواع من الشركات الكبرى مثل: **الكارتيل والتروست والهولدينغ**.

### ثانيا: انعكاسات الرأسمالية على المجتمع الأوروبي خلال القرن 19م

#### 1- ظهور التفاوتات الطبقة

ظهرت في أوروبا طبقتين اجتماعيتين، الطبقة **البورجوازية** المالكة لوسائل الإنتاج والتي تعيش أوضاع مريحة، وطبقة عمالية **"البروليتارية"** فقيرة تعيش أوضاع مزرية، وتشتغل ساعات طويلة مقابل أجور هزيلة، ما سيدفعها إلى تأسيس النقابات والانخراط فيها للدفاع عن حقوقها وتحسين أوضاعها.

#### 2- تطور النمو الديمغرافي

عرفت أوروبا نموا ديمغرافيا سريعا، وتزايدت السكينة الحضرية مقابل تراجع السكينة القروية بفعل الهجرة بحثا عن العمل، ما ساهم في ظهور مدن كبرى مثل: **باريس ولندن وبرلين**.

**خاتمة:** ساهم ازدهار الرأسمالية في بروز قوى أوروبية متنافسة أصبحت تتطلع للتوسع الإمبريالي.

#### المصطلحات

- الرأسمالية:** نظام اقتصادي يقوم على الملكية الفردية وحرية التبادل والمنافسة
- شركة مجهولة الاسم:** مؤسسة يتوزع رأسمالها إلى عدة أسهم يمتلكها عدد المساهمين فيها بنسب متفاوتة
- سهم:** سند ملكية يمثل جزء من رأسمال شركة مجهولة الاسم.
- تركيز رأسمالي:** تركيز الأنشطة الاقتصادية في يد عدد محدود من الشركات
- البورجوازية:** طبقة اجتماعية متميزة في أوروبا خلال القرن 19 امتلكت وسائل الإنتاج عاشت حياة الترف عكس العمال